الله عليه وسلم وقال له اني كنت غايبا في صلح الحديبية فامدد العهد وزدنا في المدة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك جيت يا ابا سفيان قال نعم قال هل كان
منكم من حدث فقال معاذ الله نحن على عهدنا وصلحنا لا نغير ولا نبدل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن على مدتنا وصلحنا فاعاد ابو سفيان الكلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه شيا ثم ذهب الى ابي بكر فكلمه ان يكلم له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما انا بفاعل والله لو وجدت الذر تقاتلكم لاعنتها
عليكم ثم اتى عمر بن الخطاب فكلمه فقال انا اشفع لكم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوالله لو لم اجد الا الذر لجاهدتكم بها فقال له ابو سفيان جزيت
من ذي رحم شرا ثم جا الى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال له انه ليس
في القوم اقرب رحما منك فزد في المدة وجدد العهد فان صاحبك لا يرده
عليك ابدا فقال عثمان جواري في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جا
فدخل على علي بن ابي طالب وعنده فاطمة وحسن غلام يدب بين يديها
فقال يا علي انك امس القوم رحما بي واني قد جيت في حاجة فلا ارجعن
كما جيت خايبا اشفع لي الى محمد فقال ويحك يا ابا سفيان لقد عزم رسول
الله صلى الله عليه وسلم على امر ما نستطيع ان نكلمه فالتفت الى فاطمة فقال
يا بنت محمد هل لك ان تامري ابنك هذا فيجير بين الناس فيكون سيد
العرب الى اخر الدهر قالت والله ما يبلغ بنيي ذلك ان يجير بين الناس وما
يجير احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه قال لفاطمة اجيري
بين الناس فقالت انا امراة فقال قد اجارت اختك يعني زينب ابا العاص
يعني زوجها واجاز ذلك محمد قالت انما ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فمري احد ابنيك قالت انهما صبيان ليس مثلهما يجير قال فكلمي عليا

فقالت

فقالت انت فكلمه فكلم عليا فقال يا ابا سفيان انه ليس احد من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفتات على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوار ثم انه اتى اشراف
قريش والانصار وكل يقول جواري في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جا الى
علي وقال يا ابا الحسن اني ارى الامور قد اشتدت علي فانصحني قال والله
لا اعلم لك شيا يغني عنك ولكنك سيد بني كنانة فقم واجر بين الناس ثم
الحق بارضك قال او ترى ذلك مغنيا عني شيا قال لا والله ما اظنه ولكن
لا اجد لك غير ذلك فقام ابو سفيان في المسجد فقال ايها الناس اني اجرت
بين الناس ولا والله ما اظن ان يخفرني احد ولا يرد جواري فقال صلى الله
عليه وسلم انت تقول ذلك يا ابا حنظلة ثم ركب بعيره فانطلق حتى قدم على
قريش وقد طالت غيبته واتهمته قريش انه صبا واتبع محمدا سرا وكتم اسلامه
وقالت له زوجته ان كنت مع طول الاقامة جيتهم بنجح فانت الرجل فلما اقترب
اي وقد دنى منها وجلس منها مجلس الرجل من امراته فضربت برجلها في صدره
وقالت قبحت من رسول قوم فما جيت بخير فلما اصبح ابو سفيان حلق راسه
عند اساف ونايلة وذبح لهما البدن ومسح بالدم راسهما ليدفع عنه
التهمة فلما راته قريش قالوا ما وراك هل جيت بكتاب من محمد او عهد قال لا
والله لقد ابى علي وقد تتبعت اصحابه فما رايت قوما لملك عليهم اطوع منهم له
وفي رواية قال جيت محمدا فكلمته فوالله ما رد علي شيا ثم جيت الى ابن ابي قحافة
فلم اجد فيه خيرا ثم جيت عمر بن الخطاب فوجدته اعدى العدو ثم جيت عليا
فوجدته الين القوم وقد اشار علي بشي صنعته فوالله ما ادري ايغني عني
شيا ام لا قالوا وبم امرك قال امرني ان اجير بين الناس قالوا فهل اجاز
ذلك محمد قال لا قالوا رضيت بغير رضى وجيتنا بما لا يغني عنا ولا عنك شيا
ولعمر الله ما جوارك بجايز وان اخفارك عليهم لهين والله اراد الرجل يعنون عليا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)